

نور على الدرب 901 من المجموعة الثانية للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة التاسعة بعد المائة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:00:00](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. احبتنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم اليوم ينورون على الدور في هذه الليلة نعرض اسئلتكم واستفساراتكم على فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة - [00:00:30](#)

دائما للافتاء وفي مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ وحياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وبارك سوف تستمعون في هذه الحلقة ان شاء الله الى عدد من الاجابات اولها سؤال من المرسل عين ميم الف من الرياض يسأل عن كيفية السلام على الاموات عند زيارته. ثم سؤال له عن - [00:00:50](#)

خروجي المعتدة الى بيت ولدها القريب منها. ثم بعد ذلك اسئلة من المستمعة ام عبد الله تقول في اولها ما شروط التوبة؟ وما اوقاتها وتساءل عن موانع قبول الدعاء واسباب تأخر الاجابة. وفي اخر اسئلتها تسأل عن بعض سور الحلف. مجموعة من الاسئلة للمرسل ابراهيم - [00:01:10](#)

عزيز ابو حامد من الرياض يسأل في اولها عن زيارة القبور ثم يسأل عن زيارة القبور للنساء وبعد ذلك يسأل عن التبرك باذان الصالحين ثم يجيب فضيلة الشيخ عن اسئلة للمستمع الف عين من الرياض عن انتفاع الاحياء بالاموات وعن حكم التوسل بالاموات - [00:01:30](#)

وحكم قراءة القرآن على القبور واهداء ثوابها للاموات. فالى اول اسئلة هذه الحلقة. السؤال الاول في هذه الحلقة من المستمع عين ميم الف من الرياض يقول ارجو عرض سؤالي على فضيلة الشيخ صالح الفوزان اولهما يقول توفي والدي رحمة الله عليه - [00:01:50](#)

وذهبت لزيارة قبره في المقبرة فلا ادري ما كيفية السلام عليه وعلى جميع الاموات ارجو ان تبينوا ذلك جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان زيارة القبور - [00:02:10](#)

فرض السلام على الاموات والدعاء لهم والاستغفار لهم امر مشروع وسنة مؤكدة امر بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زوروا قبور فانها تذكر بالآخرة. فزيارة القبور الغرض منها شيان. الشيء الاول الدعاء للاموات المسلمين والاستغفار - [00:02:30](#)

الشيء الثاني الاتعاظ والاعتبار باحوال الموتى ففيها مصلحة للحي ومصلحة للميت ومصلحة للحي في كونه يعتبر ويتعظ ويتذكر ويلين قلبه ومصلحة للميت بان تلحقه دعوة صالحة من اخيه الزائر وصفة زيارة القبور والسلام عليهم انك اذا اقبلت عليهم اقبلت على القبور تستقبلهم بوجهك وتقول السلام - [00:02:50](#)

عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. ارحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين. نسأل واعلنه لكم العافية. هذا لعموم الاموات في المقبرة. ثم تذهب الى القبر الذي تريد زيارته بالخصوص. فتقف عليه - [00:03:20](#)

سلموا عليه السلام المعتاد مع الاحياء. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم تدعو له بما تيسر من الدعاء. مستقبل القبلة القمر بينك

وبين القبلة وتدعو للميت ثم تنصرف. نعم. في اثناء القاء السلام على الميت يكون القبر بينه وبين القبلة بين المسلم يصلح هذا -

[00:03:40](#)

انه يصلح انه انه يأتيه من قبل وجهه او يصلح انه يقف ويستقبل القبلة. نعم. ويدعو واقفا او قاعدا. كله سوا. احسن الله اليكم. يقول في سؤال اخر منزلي ملاصق لمنزل والدي رحمه الله تعالى. فهل هناك من بأس اذا قامت والدتي بزيارتي في بيتي وهي الان معتدة -

[00:04:00](#)

وفاة والدي افيدونا جزاكم الله خيرا. معتدة للوفاة تبقى في بيتها وهذا من احكام العدة واحكام الاحداث تبقى في بيتها حتى تنتهي العدة ولا تخرج منه الا لحاجة لابد منها والزيارة ليست لازمة فبامكان قريبها او صديقها ان يزورها في بيتها - [00:04:20](#)

نعم. واما انها هي التي تذهب للزيارة فهذا امر غير ضروري. ولا حاجة اليه. نعم. المستمع سين عين يقول ان رجلا له اربع نسوة طلق احدهن ويسأل عما يلزمه لانه يريد الزواج مرة اخرى. يلزمه ان ينتظر حتى تخرج المطلقة الرابعة - [00:04:40](#)

من العدة فاذا خرجت من العدة فانه يتزوج مكانها وانتهى الطلاق ظاهرا وان كان بائنا لان اثار النكاح لا تزال باقية ما دامت هذه ام عبد الله ارسلت عددا من الاسئلة تقول في اولها ما شروط التوبة وما اوقاتها؟ التوبة ليس لها اوقات فهي مطلوبة في كل وقت وتجب

[00:05:00](#) -

المبادرة بها ولا يؤخرها الى وقت مستقبل لانه لا يدري هل يدرك المستقبل او لم يدركه فعليه المبادرة الى التوبة في اي وقت كان من ليل او اه. واما شروطها فهي كما ذكر العلماء. الشرط الاول الاقلاع عن الذنب يعني ترك الذنوب وعدم البقاء عليها - [00:05:20](#)

الذي يتوب بلسانه وهو مقيم على الذنب لا يتحول عنه هذا غير تائب ثم باللسان لا تكفي. الشرط الثاني ان يندم على ما وصل منه ما الذي لا يندم على ذنوبه ولا يخاف منها فهذا ليس بتائب. الشرط الثالث ان يعزم ان لا يعود اليها طيلة - [00:05:40](#)

فان كان في نيته ان يعود اليها في وقت اخر او في مكان اخر فهذه توبة مؤقتة لا تصح لابد ان تكون التوبة توبة دائما هو باقي. فاذا توفرت هذه الشروط التوبة صحيحة. واذا كانت التوبة من حق بينك وبين مخلوق تعديت عليه بما - [00:06:00](#)

او عرض او غير ذلك من انواع الظلم فلا بد من اعادة الحق اليه او طلب مسامحته لان حق المخلوق لا يسقط الا بعفوه عنه او ايصاله اليه. نعم. شيخ الحقيقة كيف تحصيله؟ تندم على الذنوب التي مرت ولا يكون - [00:06:20](#)

غير مبال بها ولا خائف منها. نعم. احسن الله اليكم. تقول في سؤال اخر ما موانع قبول الدعاء واسباب تأخر الاجابة؟ اولا قبول الدعاء كثيرة منها اكل الحرام. قال صلى الله عليه وسلم كالرجل يطيل السفر اشعث اغبر. يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - [00:06:40](#)

مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك. ومن موانع قبول الدعاء ان اللي هو وقلبه غافل فاذا دعا الانسان فلا بد ان يكون حاضر القلب موقنا بالاجابة فان كان غافلا او كان - [00:07:00](#)

موقن بالاجابة فانه لا يستجاب دعاؤه. وكذلك من موانع الدعاء ان يدعو باثم او قطيعة رحم فان هذا من الاعتداء في الدعاء. نعم اقول في اخر اسئلتها ما حكم من حلف بالله؟ وعلى واما تأخير الاجابة نعم فهذا راجع الى الله وهو اعلم بمصلحة عبدي - [00:07:20](#)

فقد يعجل له الاجابة وقد يؤخرها لمصلحة العبد. وادخرها له عنده سبحانه وتعالى او يدفع عنه من السوء مثل ولذلك جاء النهي عن ان الانسان يقول دعوت ودعوت فلم يستجاب لي. مهم. بل عليه ان يكثر من الدعاء وان يوقن بالاجابة - [00:07:40](#)

ولا يستبطي الاجابة فيقول دعوت ودعوت فلم يستجب لي. ربما يكون تأخير الاجابة خيرا له واحسن. نعم. احسن الله اليكم. يقول اخر اسئلتها ما حكم من حلف بالله وعلى المصحف على ترك ذنب؟ ثم عاد اليه. وذلك لانه لم يجد سبيلا يردعه عن ذلك. وهو -

[00:08:00](#)

ناول التوبة الان وما توجيهه؟ الحلف على المصحف غير مشروع بل استخدام المصحف للحلف هذا من امتهان المصحف فلا يستعمل المصحف للحلف بالحلف عليه كما يفعل بعض الجهال. واما اذا حلف الا يفعل شيئا ثم فعله مختارا - [00:08:20](#)

بيمينه فان عليه الكفارة قوله سبحانه وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اكفارتهم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام - [00:08:40](#)

ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتكم. فهذه الكفارة فاذا حلف الا يفعل معصية ثم وقع فيها وجب عليه امران الامر الاول تكفير عن عن يمينه التي حدث فيها والامر الثاني التوبة الى الله سبحانه وتعالى وان تكررت منه - [00:09:00](#)
والمعاصي فانه يكرر التوبة. ولا يقنط من رحمة الله سبحانه وتعالى. نعم. هناك صور يقولها بعض الناس من تفجير المصحف واحترامه وليست كذلك مثل هذه القضية نحو ذلك. نعم. ومثل ان يبرز في آيات على الجدران ومثل ان يجعل في ساعات التنبيه عن الاذان. هل يعد هذا - [00:09:20](#)

او تكريما. كل هذا من العبث بكتاب الله عز وجل ومن امتهانه وابتذاله. الواجب ان يبقى القرآن في المصحف او محفوظا الصدور. واما انه يكتب في لوحات او في ساعات او يكتب في الات على الات مثل الساعة او مثل سائر - [00:09:40](#)
الات او على السيارات او على الجدران وكل هذا من العبث بكتاب الله عز وجل. فيجب صيانة كتاب الله عن هذه الامور. نعم احسن الله اليكم. هذا المستمع ابراهيم ابن عبد العزيز ابو حامد من الرياض يقول في اول اسئلته ما حكم زيارة قبور الانبياء والصالحين - [00:10:00](#)

وغيرهم. زيارة القبور عموما مشروعة. حتى زيارة قبور الكفار من اجل الاعتبار والاتعاظ وزيارة قبور المسلمين الاعتبار والاتعاظ ايضا وللدعاء لهم والاستغفار لهم. فزيارة القبور مشروعة ويدخل فيها زيارة قبور الانبياء والصالحين - [00:10:20](#)
لا من اجل دعائهم والاستشفاء بهم والتوسل بهم كما يفعله اه القبوريون وانما من اجل الاعتبار والاتعاظ او من اجل الدعاء لاموات المسلمين والاستغفار لهم. نعم. يقول احسن الله اليكم ما حكم زيارة القبور للنساء؟ لا تجوز زيارة القبور للنساء - [00:10:40](#)

انما زيارة القبور خاصة بالرجال وبشرط الا تكون بسفر فلا يسافر لاجل زيارة القبور لا قبور الانبياء ولا قبور الاولياء والصالحين ولا قبور الوالدين او غيرهم. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا - [00:11:00](#)
والمسجد الاقصى فلا يسافر لاجل العبادة في مكان او عند مكان الا هذه المساجد الثلاثة. واما ما عداها فلا يجوز السفر الى مكان من اجل العبادة فيه. لان ذلك من وسائل الشرك. ومن ذلك زيارة القبور. فلا يسافر اليها. لكن من كان في البلد او قدم - [00:11:20](#)
البلد فلا بأس ان يزور القبور التي فيه زيارة اعتبار واتعاظ ودعاء لاموات المسلمين. واما النساء فانها لا تزور القبور. لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زورات القبور. وفي رواية لعن الله زائرات القبور. واللعن يقتضي شدة - [00:11:40](#)

وان زيارة النساء للقبور كبيرة من كبائر الذنوب وذلك لان المرأة ضعيفة وقد يحصل منها عند قبر قريبها يحصل منها الجزع والنياحة وعدم الصبر. وايضا لان المرأة فتنة قد يحصل عند زيارتها للقبور اختلاطها بالرجال - [00:12:00](#)
او ان يعتدى عليها فلذلك حرم النبي صلى الله عليه وسلم على النساء زيارة القبور لما في ذلك من المفسد والمحاذير. نعم الله واحسن اليه. يقول في سؤال ثالث هل يجوز التبرك باثار الصالحين؟ مع ذكر الدليل على ذلك. لا يجوز التبرك باثار - [00:12:20](#)
لان ذلك وسيلة من وسائل الشرك. ولان الصحابة وهم احرص الناس على الخير لم يكونوا يتبركوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا بقبور آا الصحابة وهكذا عمل المسلمين على اختلاف القرون ما كانوا يتبركون باثار - [00:12:40](#)

حين بيوتهم او قبورهم او المساجد التي صلوا فيها او الامكنة التي جلسوا فيها ما كانوا يفعلون ذلك. حتى مع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم التي جلس فيها او صلى فيها ما كانوا يذهبون اليها ما كانوا يذهبون الى غار حراء ولا الى غار ثور ما كانوا يذهبون الى - [00:13:00](#)

مكان خيمة ام معبد على طريق الهجرة التي جلس النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما كانوا يتحرون الامكنة التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه وكانوا يحيونها ويجعلون فيها مساجد ليس هذا من عمل المسلمين بما في ذلك من الخوف من حدوث الشرك لان - [00:13:20](#)

هذا من اقرب وسائل الشرك وانما يجوز التبرك بمن فصل من جسمه عليه الصلاة والسلام من شعر او عرق او ريق وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم او بثيابه التي كان يلبسها هذا خاص به صلى الله عليه وسلم وقد انقطع هذا بوفاته فلم يبق له اثار - [00:13:40](#)
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم يعني منفصلة من جسمه. واما حجرته واما بيته واما مجالسه التي كان يجلس فيها فما كان المسلمون

يقصدونها ويتدركون بها. لان ذلك من وسائل نعم احسن الله اليكم. يقول في سؤال اخر هل يحصل - [00:14:00](#)

طول الاحياء نفع من الاموات في الدنيا. الاموات الاحياء لا يحصل لهم نفع من الاموات وانما العكس الاموات يحصل لهم قد يحصل لهم نفع من الاحياء بالدعاء لهم والتصدق عنهم والحج والعمرة عنهم. قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من -

[00:14:20](#)

ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. فالميت هو الذي ينتفع بما يلحقه من اعمال الحي الصالحة التي جعل ثوابها

له. اما العكس وهو ان الحي ينتفع من الميت فالميت لا يقدر على نفع نفسه. وقد انقطع عمله فكيف - [00:14:40](#)

كيف ينفع غيره؟ نعم. في اخر اسئلته يقول ما حكم التوسل بالاموال؟ لا يجوز التوسل بالاموات. وهذا قسم التوسل للاموات ان كان

معه آآ صرف شئ من العبادة لهم كالذبح لهم والنذر لهم والتبرك بقبورهم والطواف بها فهذا شرك - [00:15:00](#)

اكبر وهذا ما كانت تفعله الجاهلية. قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله. قال

تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فاذا كان مع التوسل بالميت - [00:15:20](#)

بدل شئ من العبادة له من ذبح او نذر او تبرك بتبرته او غير ذلك فهذا شرك اكبر. اما ان كان مجرد التوسل بان يدعو الله جل وعا

ويقول بجاه فلان او بحق فلان فهذا بدعة وهذا بدعة ووسيلة من وسائل الشرك - [00:15:40](#)

على كل حال التوسل بالاموات لا يجوز مطلقا لكن ان كان معه شرك فانه شرك مخرج من الملة وان كان ليس معه شرك وانما هو مجرد

توسل تنفى وبدعة ووسيلة من وسائل الشرك. نعم. احسن الله اليك. المرسل الف عين يقول في سؤاله الاول ما حكم تقديم النذور الى

الاولياء - [00:16:00](#)

سبقت الاجابة عن ذلك ان فعل اي نوع من انواع العبادة للاولياء من ذبح او نذر او طواف او تبرك او غير ذلك ان هذا شرك اكبر يخرج

من الملة لانه عبادة لغير الله عز وجل. نعم. يقول ايضا نرى بعض زوار القبور يقوم بتسيح القبور - [00:16:20](#)

تقبيلها فما حكم ذلك؟ سبقت الاجابة عن ذلك لانه لا يجوز التبرك بالقبور او التبرك بترابها او التمسح بها او تجارتها لان ذلك وسيلة من

وسائل الشرك. ان كان يظن ان هذا سبب لاجابة الدعاء. فهذا وسيلة من وسائل الشرك وهو بدعة - [00:16:40](#)

ان كان يظن ان هذا يحصل له مقصودة وتقضى به حاجته فهذا شرك اكبر لانه دعاء لغير الله. نعم. في سؤال اخر يقول ما حكم قراءة

القرآن على القبور واهداء ثوابها للاموات؟ هذا شئ لم يثبت لا في الكتاب ولا في السنة قراءة القرآن للاموات - [00:17:00](#)

لم يثبت بها دليل وامور الاموات وامور البرزخ لا يجوز العمل بشئ الا بدليل ولم يرد ان ان السلف كانوا يقرأون القرآن للاموات ويؤدون

ثوابه للاموات. وانما ما الذي ورد الدعاء للاموات؟ والاستغفار لهم. نعم. احسن الله اليكم. في قوله يا شيخ - [00:17:20](#)

احيانا لسنا من بعض العوام نقول استغفر الله ثوابا من النار لا اله الا الله ثوابها لفلان هذا عمل الصالحين هذا دعاء لكن ما له داعي

يقول ثوابها يقول استغفر - [00:17:40](#)

الله لفلان او اللهم اغفر لفلان او استغفر الله لفلان او ما اشبه ذلك بدون يقول اهدي ثوابه لان هذا معناه انك تفصح عن نيتك ولا يجوز

التحدث بالنية لان الله يعلم النية بدون انك تتحدث بها. نعم. يقول بدل عن ذلك قل استغفر الله لفلان او اللهم اغفر - [00:17:50](#)

لفلان. نعم. احسن الله اليكم ونفع او يعمل العمل بالصدقة وينويها لفلان بقلبه بدون ان يتلفظ. نعم صدقة او دعاء. اي نعم. صدقة

الصدقة بالذات والاضحية اذا اراد ان يذبحها والحج والعمرة ينويها للميت ولا يتلفظ بذلك الا عند - [00:18:10](#)

الاحرام ان كان ذكر ان ان هذه العمرة لفلان او نيابة عن فلان من اجل ان يذكر نفسه بذلك فلا بأس بذلك لكن كلما اسرها الا في نفسه

فهو احسن له احسن الله اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا الكرام تكرر بالجواب عن اسئلتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن

فوزان - [00:18:30](#)

عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الجواب وشكر لكم حسن

استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع في ختام هذه الحلقة تقبلوا تحية من زميلي في هندسة الصوت الخيت الدوسري والسلام

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:18:50](#)